يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٦ كانون الاول ١٩٦٠
١٧ جمادي الثانية ١٣٨٠
العدد ٦٠ السنة السابعة عشرة
17 תשון 5721
6 . 12 . 1960
No. 60 Vol. XVII

אל-אתיחאד — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغوراه) — Al-Ittihad

ضغط الدول الاستعمارية الحليفة لفرنسا لمنع اتخاذ أي قرار بشأن الجزائر

مركز الامم – ستواصل اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة مناقشة قضية الجزائر.

وكان النقاش في هذه القضية قد بدأ مساء أمس. ولفت رئيس اللجنة (وهو مندوب سيلان) نظر الاعضاء الى ما طلبه مندوبا تشاد والكونغو (الفرنسية سابقاً) من تأجيل المناقشة.

وبدأ النقاش مندوب تونس الذي اعرب من أسفه لمقاطعة فرنسا النقاش وقال ان التونسيين يشعرون بالصداقة مع فرنسا وهم يريدون ان يخرجوها من المأزق الذي تتخبط فيه. كذلك اعرب عن أسفه لان فرنسا رفضت العروض التي تقدم بها الرئيس بورقيبه والملك محمد الخامس. ثم رفعت الجلسة الى اليوم الثلاثاء.

وذكرت يونايتدبرس ان الدول الاستعمارية الحليفة لفرنسا تمارس الضغط الشديد على الوفود في الامم المتحدة من أجل عدم بحث قضية الجزائر بدعوى ان الوقت ضيق وان هذه القضية ستبحث في مطلع السنة القادمه وهذا سيمكن ديغول من تنفيذ برنامجه.

واشارت الوكالة الى ان هذا الضغط هو بمثابة رد على نشاط الوفد الجزائري الذي يلقى تأييد معظم وفود آسيا وأفريقيا وكل الدول الاشتراكية في مساعيه لاتخاذ قرار فوري في القضيه.

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعود من موسكو

ميكونس: الحركة الشيوعية العالمية موحدة في اهدافها وطريقها

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – المشاورات التي أجرتها الاحزاب الشيوعية الاحدى والثمانون في موسكو كانت نتائجها بشرى كبيرة للعاملين ولكل انصار السلام، وضربة للمستعمرين الذين يحلمون بتفسيخ الحركة الشيوعية – هذا ما أعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق صموئيل ميكونس، حال عودته من موسكو مع عضوي المكتب السياسي الرفيقين استر فلنسكا وتوفيق طوبي بعد أن مثلوا الحزب في احتفالات ثورة أكتوبر وفي مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية بموسكو.

وقد كان في استقبال الوفد العائد أعضاء المكتب السياسي ماير فلنر واميل حبيبي ودافيد حنين وموشه سنيه وأعضاء اللجنة المركزيه ايرما وصليبا خميس وشملي، ورئيس لجنة المراقبه المركزيه تسفي برايتشتاين ونائبته روت لوبتش، ومندوبو مناطق الحزب وفروعه وممثلو الصحف الشيوعيه وموظفو اللجنة المركزيه وعائلات العائدين.

تصريح الرفيق ميكونس

وقال الرفيق ميكونس في تصريحه ان مندوبي ٨١ حزباً شيوعياً وعمالياً من كل القارات قد اشتركوا في هذه المشاورات. ووفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، مثل الوفود الاخرى، قد اسهم بنشاط في هذه المشاورات. لقد كانت هذه المشاورات اكبر واهم مشاورات في تاريخ الحركة الشيوعيه العالميه وحركة العمال العالميه.

وفي هذه المشاورات تبادلت الوفود الخبرة التي شملت السنوات الثلاثة الاخيرة منذ المشاورات الاخيرة في سنة ١٩٥٧، وتبادلت الرأي في القضايا العمليه لعصرنا وفي قضايا الحركة الشيوعيه وفي النضال المشترك من أجل الاهداف المشتركة: من أجل السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكيه. لقد كانت القضايا التي بحثت مشتركة لكل الاحزاب ولكل الشعوب.

واحد الامور التي بحثت في المشاورات وتوصل فيها الى تلخيص هو ما هو طابع عصرنا. فمعرفة طابع العصر فقط توضح السبيل لتكتيك صحيح للاحزاب الشيوعيه ولكافة القوى المناضلة للسلام والدمقراطيه.

والتلخيص هو – بعد البحث الدقيق – ان الاشتراكيه تتحول اكثر فاكثر الى قوة مقررة في الصعيد الدولي، وان عصرنا هو عصر انهيار نظام المستعمرات انهياراً تاماً، عصر الثورات القوميه والثورات الاجتماعيه، عصر إمكانية منع الحروب، الكبيرة والصغيرة، رغم الطابع والماهية العدوانيين للاستعمار، عصر إمكانية فرض التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينه، عصر الانتقال من الرأسماليه الى الاشتراكيه.

ومما تميزت به المشاورات هي الوحدة التامة في الاراء في إقرار بيان الاحزاب الشيوعيه والعماليه والنداء الموجه الى شعوب العالم. ان وحدة الرأي هذه قد وجدت تعبيراً لها في الوثائق التي أقرت.

لقد جرى البحث في جو من

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

بيان موسكو الثاني

تنشر اليوم (الثلاثاء) الصحف الشيوعيه في مختلف انحاء العالم البيان التاريخي الهام الذي اقره اجتماع موسكو لممثلي الاحزاب الشيوعيه الذي عقد في شهر تشرين الثاني وحضره ممثلو ٨١ حزباً شيوعياً. وهذا البيان الهام الذي أقر بالاجماع هو وثيقة عظيمه للحركة الشيوعيه العالميه تلخص خبرة الاحزاب الشيوعيه خلال السنوات الثلاث الماضيه وتنير سبيل النضال المشترك من اجل السلام واستقلال الشعوب والدمقراطيه والاشتراكيه.

وستعرض جريدة الاتحاد في عدد الجمعه القادم هذا البيان الهام.

ليو تشاو تشي: الشعب الصيني يقف الى جانب الشعب السوفياتي الى الابد

موسكو – «المؤتمر الاخير عمل على تقوية التضامن بين الحزبين الشيوعيين في الاتحاد السوفياتي والصين ... والشعب الصيني هو اقرب شقيق وودود للشعب السوفياتي في النضال المشترك ... سيبقى الشعب الصيني الى جانب الشعب السوفياتي الى الابد».

هذا ما قاله ليو تشاو تشي رئيس الجمهورية الصينية الشعبية في مأدبة اقامتها له عصبة الصداقة السوفياتية الصينية في لينينغراد تعقيباً على مؤتمر الاحزاب الشيوعية الذي عقد في موسكو في الشهر الماضي.

وقال ليو تشاو تشي ان سياسة الاتحاد السوفياتي لتحقيق نزع السلاح والتعايش السلمي تتمتع بعطف جميع الشعوب المحبة للسلام.

العيش سويا ..



العيش سوياً على النسق الاستعماري الذي دعا اليه مندوب حكومة اسرائيل

نيويورك – اشترك مندوب اسرائيل في مناقشة الاقتراح السوفياتي بتصفية نظام الاستعمار ومنح الاقطار المستعمرة استقلالها ...

وفي معرض حديثه امتدح الدولتين الاستعماريتين بريطانيا وفرنسا وقال ان سياستهما تقوم على الرغبة الشريفة في ايصال المستعمرات الى الحكم الذاتي ...

ثم ردد ما قاله المندوب البريطاني من أن دولته «حررت» المستعمرات قائلا: «واحسن دليل على نوايا الدولتين ان مندوبي المستعمرات السابقة يجلسون على مقاعد في الامم المتحدة ويمثلون دولا مستقلة ذات سيادة. وقال: ان الاستقلال الوطني ضروري ولكنه لا يكفي. لا يمكن لاي أمة ان تكون جزيرة منعزلة. فنحن نعيش في عالم واحد حيث على الشعوب ان تتعلم ان تعيش سوياً ... والا قضي عليها سوياً !!

مجلسا كفرياسيف وبركا يستنكران قانون تجميع الاراضي

مجلس محلي كفرياسيف يدعو المجالس البلدية والمحلية العربية للقيام بعمل مشترك لاحباط قانون النهب الجديد .. القانون على جدول ابحاث المجالس المحلية كلها بعد ان اجمع مجلس محلي الرامة على التنديد به

الجبهة الشعبية تستنكر القانون وتقول انه يزيد عدد اللاجئين ويقضي على أمل ٣٠ ألف لاجيء حاليين بالعودة الى قراهم ... الجماهير توقع في كفر كنا وقلنسوة وكفر ياسيف والطيبة على عرائض تشجب القانون

حيفا – مكتب الاتحاد – مع كل يوم تتصاعد النقمة على قانون تجميع الاراضي وتتنادى الجماهير العربية الى العمل الموحد لاحباطه ... والى جانب المزارعين الذين يوقعون بالمئات على عرائض تستنكر القانون وتطالب بسحبه من الكنيست تقف الان بعض المجالس المحلية العربية تندد بالقانون وترى فيه محاولة لنهب ما تبقى للفلاحين العرب من اراض.

ويقول مراسلنا في كفر ياسيف:

قرر المجلس المحلي يوم السبت الماضي بالاجماع استنكار مشروع تجميع الاراضي ... كذلك قرر بالاجماع دعوة المجالس المحليه والبلديه العربيه للقيام بعمل مشترك ضد هذا القانون.

ويضيف:

كذلك اتخذ مجلس محلي بركا قراراً بالاجماع استنكر فيه قانون تجميع الاراضي ودعا الى سحبه من جدول اعمال الكنيست.

ويذكر القراء ان مجلس محلي الرامه قرر قبل أسبوع من الزمن بالاجماع ايضاً، استنكار هذا القانون والمطالبة بسحبه ...

ويقول مراسلنا في الجليل:

اكثر من مجلس محلي واحد ادرج قضية قانون تجميع الاراضي على جدول ابحاثه ... ويسود الاعتقاد في القرى العربيه المختلفه ان هذه المجالس ستندد بالقانون وتطالب بالغائه ... وكثيرون في المجالس المحليه العربيه يفكرون بعقد مؤتمر لتوحيد القوى الشعبيه لمكافحة هذا القانون الخطر الذي يخول وزير الزراعة مصادرة الاراضي العربيه، بحجة التجميع ...

جماهير كفر كنا وقلنسوة وكفر ياسيف تطالب برد القانون العنصري

وفي الوقت ذاته يوافي مراسلو الاتحاد الجريدة بانباء العرائض التي يوقعها الفلاحون لدعم مطالبتهم بالغاء هذا القانون.

ويقول مراسلنا في كفر كنا:

اكثر ملاكي الاراضي والذين يفلحونها والمواطنون عامة وقعوا على عريضة الى رياسة الكنيست يستنكرون فيها مشروع قانون تجميع الاراضي ويطالبون برده وعدم اقراره.

ويضيف:

ان الاهالي يتحدثون عن هذا القانون بمرارة ويبحثون باهتمام بالغ احسن السبل التي عليهم ان يسلكوها لصيانة اراضيهم ورد حملة النهب الجديدة التي تتهددها ...

ويقول مراسلنا في الطيبه:

العشرات من فلاحي قلنسوة وقعوا على عريضة موجهة الى رئيس الكنيست احتجوا فيها على قانون تجميع الاراضي وطالبوا برده الى الحكومه ... واعلنوا انهم غير مستعدين للتنازل عن اي شبر جديد من اراضيهم مهما كلفهم الامر.

ويضيف:

وفي الطيبه بدأت حملة التوقيع على عريضه مماثله ... ويستعد المواطنون للقيام بحملة احتجاج تعرب عن وحدة الجماهير في مكافحة هذا القانون.

ويقول مراسلنا في كفر ياسيف:

يُقبل الاهالي على التوقيع على عريضة احتجاج على قانون تجميع الاراضي وهناك اجماع تام على تأييد المجلس المحلي في الاجراءات التي قرر ان يتخذها لتوحيد مساعي السلطات المحليه العربيه...

بيان الجبهة الشعبية

وكانت الجبهة الشعبية قد اصدرت

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

القلق يسود الاوساط الرسمية الاسرائيلية من سير الابحاث في قضية اللاجئين العرب

حكومة اسرائيل تعارض في تعيين قيم على املاك الغائبين وفي توسيع لجنة التوفيق حتى تشمل مندوبي الاتحاد السوفياتي واقطار من آسيا وافريقيا

القدس – لمراسل الاتحاد – البحث الذي جرى في اللجنة السياسة لهيئة الامم المتحدة بشأن قضية اللاجئين العرب قد احتل صدارة الاستعراض السياسي الذي القته وزيرة الخارجية، غولده مئير، في اجتماع الحكومة الاسبوعي.

وتسلسل البحث في قضية اللاجئين العرب في الهيئة الدولية يثير قلقاً كبيراً لدى اوساط عديدة في البلاد هنا خصوصاً وان هذه الاوساط قد خاب املها من التوجه الذي برز لدى دول الغرب والذي تعتبره هذه الاوساط «توجهاً مصالحاً للعرب». ففي بداية الامر اعتقد المسؤولون في وزارة الخارجيه بان البحث في تقرير وكالة الغوث الدوليه سيكون، هذه السنه، بحثاً شكلياً فقط، ولكن سرعان ما اتضح خطأهم في هذا الاعتقاد فقد كان الجو العام غير مريح ابداً للخط الاسرائيلي الرسمي.

فالاقتراحان الاساسيان اللذان أثيرا اثناء النقاش في اللجنة السياسيه، واللذان سيقدمان، بشكل او بآخر، لتلخيص النقاش – هذان الاقتراحان يتناقضان مع السياسة الرسمية للحكومة، وهناك جهود تبذلها الاوساط الاسرائيليه للتخفيف منهما. وهذان الاقتراحان يتعلقان بتعيين قيم دولي على املاك العرب المتروكة في اسرائيل، وتوسيع لجنة التوفيق.

وجدير بالذكر ان الاكثرية الساحقه من المندوبين الذين اشتركوا في البحث – وعددهم ٤٣ مندوباً – قد ايدوا مبدأ تخيير اللاجئين العرب بين العودة الى اسرائيل وبين تلقي تعويضات مناسبه.

لقد اثبت البحث في قضية اللاجئين العرب، في هذه السنة ايضاً، ان الموقف الذي تتخذه حكومة اسرائيل، موقف «لا لاجيء» يرفضه الرأي العام العالمي.

وتقول جورزلم بوست ان حكومة اسرائيل ستعارض بشدة في تعيين ديفيس (رئيس وكالة الغوث الحالي) قيما على املاك الغائبين في اسرائيل كذلك ستعارض في زيادة عدد اعضاء لجنة التوفيق من ثلاثة الى تسعة وضم مندوبين عن الاتحاد السوفياتي والهند وبعض اقطار آسيا وافريقيا.

تأميم المصالح البلجيكية

القاهرة – أممت حكومة الجمهورية العربية المتحدة البنوك والمصالح الاستثمارية البلجيكية (في الاقليمين ولكن على وجه التخصيص في الاقليم المصري حيث تكثر هذه المصالح). وبذلك ردت على ابعاد البعثة الدبلوماسية العربية عن الكونغو الذي جرى بايحاء من المستعمرين البلجيكيين والامريكيين.

حول التطورات الاخيرة في الكونغو

أي نظام هذا .. لا يتمتع بتأييد الشعب ولا يحظى باعتراف الدول الاشتراكية والمتحررة في آسيا وافريقيا ؟

الاستعمار يكشر عن أنيابه بضرب لومومبا بوحشية دموية ... تشومبه يحمل هدية الخيانة الى بروكسل ... الاقليم الشرقي ينفصل عن ليبولدفيل

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – كشر المستعمرون عن انيابهم بشراسة دموية حين امتدت ايديهم الملطخة بالدماء لتنتقم بالضرب الوحشي من لومومبا رئيس الحكومة الشرعية في الكونغو ورمز كفاحها الاستقلالي.

لقد كان ضرب جنود آمرهم المتآمر موبوتو للومومبا على مرأى من الصحفيين الاجانب، أبشع اجراء منذ ان بدأوا محاولتهم لاستعادة مواقعهم في الكونغو .. في هذا الضرب جسموا احط الحقد الاستعماري على من يمثل السد الذي يريد ان يمنع تسربهم الى الكونغو.

الدول الاسيوية والافريقية والاشتراكية تهرع الى الدفاع عن لومومبا

وحيال هذا الحقد البربري على لومومبا هبت الاقطار الاشتراكية والافريقيه تدافع عن لومومبا .. وفي دفاعها عنه تدافع عن استقلال الكونغو. لم يشهد التاريخ المعاصر غضبة جامحة على تصرف المستعمرين تجاه شخص واحد مثل تلك الغضبه التي التهبت على تصرفهم تجاه لومومبا .. الاتحاد السوفياتي، غانا، الهند وغيرها طالبت الامم المتحدة ان تنقذ لومومبا من بين ايدي القتله الذين يستوحون وحشيتهم من المستعمرين .. بحق قال مندوب الاتحاد السوفياتي ان الامريكيين هم الذين حرضوا لومومبا لهذا الضرب الحيواني.

المتآمرون لا يطمئنون

ومع ان المستعمرين اعتقلوا لومومبا وحاولوا اذلاله فهم قلقون من جراء وعي الشعب الكونغوي وتعلقه باستقلاله.

وهم يلجأون اكثر فاكثر الى المذابح ليوطدوا نظاماً يأملون ان يديم النظام الاستعماري في الكونغو ..

ففي كبكويت ذبح جنود المتآمر موبوتو ١٣ مواطناً وجرحوا العشرات لانهم رحبوا بلومومبا واعربوا عن تأييدهم لكفاحه من اجل الاستقلال.

وفي ليبولدفيل يعتدون على المواطنين ويعتقلون الوطنيين برلمانيين وغير برلمانيين أملا في القضاء على القوى الشعبيه.

ويقول مراسل يونايتد برس ان

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

غانا تقطع علاقاتها مع بلجيكا

اكرا – قطعت غانا علاقاتها الدبلوماسية مع بلجيكا وامهلت السفير البلجيكي مدة ٤٨ ساعة لكي يغادر البلاد خلالها. ويذكر القراء ان عصابة موبوتو – كاسافوبو قطعت علاقاتها مع الجمهورية العربية قبل ايام.

الاتحاد السوفياتي يحول دون انضمام موريتانيا الى الامم المتحدة

نيويورك – استخدم الاتحاد السوفياتي حق النقض ليحول دون انتساب موريتانيا الى الامم المتحدة. وقد رشحها لعضوية الامم المتحدة مندوبا فرنسا وتونس.

وكان الاتحاد السوفياتي قد اقترح الى جانب المغرب والدول العربية التي طالبت الامم المتحدة بدعوة فرنسا الى مفاوضة المغرب لتحقيق وحدة المغرب مع موريتانيا التي سلخها الاستعمار الفرنسي عن الوطن الام حين احتل المغرب في أوائل هذا القرن.

دبابيس

يقولون : هذا شخص ذمته واسعة . ويقولون ايضاً : هذا شخص ضميره نائم ، فكيف ، بالله عليكم ، بمن جمعت فيه الصفتان : سعة الذمة . . ونوم الضمير ؟!

هذه « مشكلة » واجهت «ركن دبابيس» هذا الاسبوع .

فقد عقد مركز المبام اجتماعاً له في تل ابيب ، ووقف بعض اعضاء المركز المبامي يستنكرون استمرار اشتراك حزبهم ، المبام ، في حكومة بن غوريون الحالية .

وجاء دور تلخيص النقاش واراد زعيم الحزب ، مابر يعري ، ان يرد على اقوال هؤلاء الاعضاء زملائه في الزعامة .

فقال مابر يعري لافض فوه... «ان المبام ليس مُقيداً بالجلوس في الحكومة . وهو سيعرف كيف يستخلص النتائج حيثما يتعارض اشتراكه في الحكومة مع ضميره » (على همشمار ٢-١٢-٦٠).

برافو يا مبام ! واحدة من اثنين . اما ان كل ما حدث حتى الان لم يتعارض مع ... ضميره ، واما ان ما حدث تعارض مع ضميره ولكنه ... « عرف كيف يستخلص النتائج » !

وفي الحالة الاولى فان حرب سيناء مثلا (التي تكتب «الموساد» ان المبام من ابطال مقاومتها !) لم تتعارض مع ضمير المبام . كما لم يتعارض مع هذا «الضمير المبامي» الحكم العسكري وسلب الاراضي العربية وتشريد القرويين العرب ، و«قضية لافون» وغيرها وغيرها .

وفي الحالة الثانية فان بعض ما حدث ربما تعارض مع ضمير المبام فعرف « كيف يستخلص النتائج » . استخلص في الواقع نتيجة واحدة . هي استمرار الاشتراك في حكومة بن غوريون . حتى لقد اصبح «جلوس المبام في الحكومة» مدقوقاً بالمسامير . ينام عليها ضمير المبام كاحد «فقراء» الهنود ! سعة في الذمة حتى انها ابتلعت حرب سيناء مثلا ، وضمير نائم حتى انه لم يفق على قصف غزة بالقنابل الثقيلة .

فماذا يمكن تسمية هؤلاء الذين جُمعت فيهم الصفتان ؟ هل من احد من القراء عنده اسم لهم ؟

[illegible]

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب . ١٠٤ حيفا

التبت ... نظرة الى وراء ... ونظرة الى الامام ...

فرضت الاكثرية الامريكية على الامم المتحدة ان تبحث «العدوان» !! الصيني على التبت ... وكان واضحاً ان امريكا تنوي بهذا البحث الاساءة الى الصين الشعبية وعزلها خصوصاً بعد ان ازدادت عزلتها هي في قضية انتساب الصين الى الامم المتحدة ... وفي هذا المقال يستعرض محرر الاتحاد علي عاشور الاوضاع في التبت .

بقلم علي عاشور

التبت بلاد جبلية في وسط آسيا ترتفع اكثر من ١٠ آلاف قدم عن سطح البحر ، تحدها من الشمال جبال «كونلون» التي تفصلها عن تركستان ومن الشرق الصين ومن الجنوب جبال هملايا التي تفصلها عن الهند ونيبال . ومن الغرب كشمير .

ومن غرائب هذه البلاد ان الهواء فيها ، مع ارتفاعها المتناهي عن سطح البحر ومجاورتها لاعظم جبال آسيا جاف لا مطر فيه وعلى الرغم من برودة الثلج قلما يسقط في تلك الاصقاع . والخشب هنالك لا يبلى بل يصير صلباً حتى يضارع الصوان ويبقى مع الدهر كذلك اللحم اذا عرضته للهواء يجف حتى يمكن سحقه بسهولة فيصير ناعماً كالكحل .

لا ينبت فيها شجر بري قط وتجد في اوديتها المحجوبة عن الزعازع والاعاصير اشجاراً مثمرة كالتفاح والتين والكرم والرمان والجوز . وهنالك يزرع الارز والحنطة والشعير وما يماثله من انواع الحبوب فتكون غلاته جيدة بخلاف نجادها المرتفعة المعرضة للرياح فانها لا تصلح للزراعة الا فيما ندر وهي غنية بمعادنها الثمينة فالذهب والفضة والحجارة الكريمة كالزبرجد والماس توجد هنالك بكثرة كما يوجد ايضاً الرصاص والزئبق والحديد والبورق والملح .

وترب فيها الاغنام والماشية وكذلك الماعز والخنازير والدواجن والجمل والبغال وتستعمل فيها القرة ، كما توجد فيها اصناف لا تحصى من الحيوانات البرية من بينها الياك والغزلان والظباء والدببة والقطاط وغيرها .

وتحتاج الى الحرير والسجاد وسبائك الذهب والشاي والجلود والبضائع القطنية والحبال والاقمشة وتنتج الصوف والبضائع الصوفية والملح والبسط والفراء والعقاقير والبورق وبعض الذهب والفضة .

عاصمتها لاهاسا واهم مدنها شاتسي ، ناري .

لغتهم وعاداتهم وتقاليدهم

واهلها على غرابة دينهم وخشونة شعائره لينو العريكة دمثو الخلق خفيفو الروح اولو شجاعة وكرم وامانة ومروءة وصدق في معاشرتهم ومعاملاتهم وهم يولعون بالتجارة على اختلاف مناحيها وبالزراعة واكثرهم زاهد في الزراعة في اراضيهم ومحلها ولكنهم يشتغلون باستخراج المناجم ومعالجتها وهم حاذقون عجيب بتثقيف الحجارة الكريمة واظهار رونقها ولمعانها .

واهل التبت من اصل منغولي ويقيم بين ظهرانيهم قليل من المسلمين ومعظمهم من كشمير كما يوجد بضعة الاف من الكاثوليك والبروتستانت ولغة التبت القريبة من البورمية وهي تشتمل على عدة لهجات ، ولغتهم الادبية كانت من ذوات المقطع الواحد الا انها اصبحت كبيرة المرونة في المعاني الفلسفية والدينية مهما كانت دقيقة غامضة بسهولة ، وجلاء وهم يكتبون بها من الشمال الى اليمين ولكتابتهم فنية في آدابها واكثرها الاناشيد والتراجم وشروح مستمدة من كتب البوذيين المقدسة .

ومن العادات القديمة في التبت غير المنتشرة الان ان الاخوة من العائلة الواحدة لهم جميعاً نفس الزوجة .

دياناتهم

دياناتهم اللاماوية ، والدين اللاماوي قديم جداً مر عليه اكثر من ثلاثة آلاف سنة . وهم يؤمنون باله واحد يزعمون انه ظهر اول مرة سنه ١٠٢٦ قبل الميلاد وكان يملك بلاد الهند وهو يتجسد ويموت في الظاهر ولكنه في الحقيقة تنتقل روحه الى جسد طفل له عندهم علامات وفروق خاصة كالعجل (آبيس) عند قدماء المصريين فيبحثون عنها حتى اذا تحققوا وجودها في اي طفل كان قالوا - هذا هو اللاما - فاتخذوه خلفاً لسلف قبله واقاموا عنه نواباً منهم حتى يبلغ اشده .

وكان للاما سلطان سياسي فضلا عن سلطانه الديني على الرغم من ان بلاده تحسب منذ القديم جزءاً من الامبراطورية الصينية .

واللاماويون يؤمنون بخلود النفس والثواب والعقاب ولهم صلوات واصوام وذبائح وقرابين وكهانة ذات فروض ونذور ومناسك وصوامع واديار وكهنتهم يلبسون البسة خاصة ذات مناطق صفراء وقبعات تختلف اشكالها واوضاعها باختلاف رتبهم الدينية ولهؤلاء الكهنة مدارس لتلقينهم فروض الدين ونواميسه وتعاليمه وشيئاً من الطب وعلم الهيئة وضروباً من الشعوذة والتدجيل .

التبت اليوم

التبت جزء لا ينفصل عن الوطن الام الصين ، والقومية التبتية هي احدى القوميات التي لها روابط تاريخية وثيقة الصلة بالقوميات الاخرى في الصين . وقد لعبت دوراً هاماً في تقدم الوطن الام . ولكن الاقطاع والضغط الاستعماري في غضون السنين الاخيرة جعلاها متخلفة سياسياً واقتصادياً وثقافياً وفي جميع المجالات الاخرى .

في ايار سنة ١٩٥١ وقعت الحكومة المركزية في الصين والحكومة المحلية في التبت على اتفاق في ١٧ بنداً يقضي باتخاذ التدابير اللازمة لتحرير التبت سلمياً . وبموجب هذا الاتفاق دخل جيش التحرير الشعبي التبت وطرد النفوذ الاستعماري منها ، وتحرر التبتيين سلمياً وتمكنهم من التمتع بحقوقهم القومية المتساوية مع حقوق القوميات الاخرى في الوطن الام العظيم الصين .

ومنذ التحرير السلمي والحزب الشيوعي الصيني والحكومة المركزية الشعبية يتشبثان بسياسة توحيد الوطن الام وتكافل جميع القوميات ، واستطاعا خطوة خطوة تحقيق الحكم الوطني الاقليمي الذاتي والاصلاحات الديمقراطية في التبت .

وحسب الاتفاق كان على حكومة التبت المحلية تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية بسهولة دون تردد وانجاز اي مطلب للاصلاح يرفعه الشعب بعد مشورة اعضاء «الطبقة الاجتماعية العليا في التبت» .

وآخذاً بعين الاعتبار مميزات التطور الخاصه لشعب التبت أسس الحزب الشيوعي خلال السنوات التسع الماضيه جبهة معاديه للاستعمار تفضجاعة من الطبقة العليا على الوحدة ومكنت من انشاء جاعة منهم من الوطنيين والتقدميين . وتمكن من بناء الطرق العموميه وانشاء المدارس والمستشفيات وصرف القروض الزراعيه وتنظيم العمل وتشجيع التجارة .

ولكن هذه الاصلاحات لم تعجب حكومة التبت السابقه والفئات الرجعيه من الطبقة العليا فقامت بعرقلة هذه الاصلاحات بشتى الطرق ووسائل التخريب . ومع ذلك عاملتهم الحكومة المركزيه بمنتهى الصبر والاناة . وقررت تنفيذ الاصلاحات ليس حسب ما تقرر سابقاً ولكن على ضوء الظروف في المستقبل .

ومع ذلك قررت الرجعيه سد الطريق امام الاصلاح علناً تحت شعار لا تغيير على الاطلاق ، معتبرة صبر الحكومة المركزيه دليل ضعف وانثلام . فقامت في آذار سنة ١٩٥٩ بالتعاون مع الاستعمار والرجعيه الاجنبيه وخصوصاً بعد ما رأت النجاحات التي تحرزها القوميات المتحدة في الوطن الام واقبال شعب التبت نفسه على الاصلاح - قامت علناً بالتمرد المسلح على أمل سد الطريق امام الاصلاحات الاجتماعيه في التبت وتقوية النظام الرجعي فيها . فارتكبت جرائم القتل والحرق والنهب وبذلك فصلت نفسها نهائياً عن شعب التبت . فالجماهير الواسعة من الشعب العامل كرهتهم ورفضت الفئات المتنورة من الطبقة العليا مساعدتهم .

لقد قامت الطغمة الرجعيه بتمردها تحت شعارات الوطنيه فاثبتت الاحداث ان هذا التمرد لم يكن سوى حرباً طبقيه قام بها الاقطاع والرجعيه لمنع الحزب الشيوعي من قيادة جماهير الاقنان الواسعة ومساعدتهم على التحرر .

لقد عارضت جماهير الشعب الواسعه في التبت هذه الردة وايدت جيش التحرير الشعبي في قمعها وحاربت معه كتفاً الى كتف وكانت دليله فاصلحت الطرق وقامت بالاخبار عن احوال المتمردين وتحركاتهم .

وعلى اثر هذا التمرد اتبع الحزب الشيوعي سياسة قيادة الاقنان للثورة الدمقراطيه والقضاء نهائياً على طبقة مالكي الاقنان الاقطاعيين . واعلن سياسة « اخماد التمرد اثناء عملية الاصلاح » . وقد اثبتت الايام ان هذا الشعار صحيح تماماً .

لقد كان الاقنان الذين يبلغ عددهم ٩٠ بالمئه من مجموع السكان لا يملكون اي ارض ويقدمون الى مالكيهم اكثر من ٧٠ بالمئه من انتاجهم . كذلك فان الرقيق الذين يبلغون ٥ بالمئه من مجموع السكان كانوا يعتبرون ملكاً شخصياً لمالكي الاقنان .

وكان مالكو الاقنان في التبت يتمثلون في الحكومة الاقطاعيه والاديرة والنبلاء . وكان لمالكي الاقنان محاكمهم وسجونهم الخاصه ويرتكبون التعذيب ومختلف الاعمال الوحشيه ضد الاقنان مثل الضرب بالسياط وفقأ العين وجدع الانف والخصي وقطع الاطراف وكانوا يثقلونهم بالربا الفاحش والضرائب الباهظه . فالاقنان كانوا كالماشية والخيل يأكلون فقط ما يناسب الكلاب والخنازير .

اثناء القضاء على التمرد في التبت كان الاستعمار والرجعيه في مختلف البلدان يجأرون ، «الشعب في التبت يُجرد من حقوقه» ، «يجب احترام طريق الحياة الخاصة لشعب التبت» . ولكن لم تكن لديهم الجرأة على إعلان ماهية تلك الحقوق التي تُجرد وماهية تلك الطريق الخاصة بشعب التبت . انها حقوق وحريات تلك الطغمة الرجعيه في التبت وطريق حياتها الخاصه . وشعب التبت اليوم هو الذي يحكم بلاده بنفسه ويطورها وعقائده الدينية محترمه تماماً .

فمن مجموع ٧٨ ولاية في التبت تم الاصلاح في ٥٧ ولاية منها . ولم تتحرر الجماهير فقط من نظام العبوديه والاقطاع ولكنها ايضاً احرزت نجاحات اقتصادية باهرة .

اكثر من ٤٠ من النسوة ، الاقنان والعبيد سابقاً ، يتلقون علومهم وقت الفراغ ، منذ القضاء على الردة ، في أول مدرسة للنساء في التبت . ويتزايد عدد النساء اللواتي يتلقين دراستهن في المدرسة الليليه التي انشأها اتحاد النساء في لاهاسا مؤخراً . واكثر من الف امرأة يدرسن جنباً الى جنب مع الرجل في المدارس السياسية والعامه التي اسستها المنظمات السياسيه .

وتحتل المرأة التي كانت مجردة من كل حقوق في الماضي الوظائف الهامة الحكومية والتابعه للسلطات المحلية والمنظمات السياسيه . وتعمل بمهارة في الزراعة والصناعه وبعضهن يشتغلن في الاعمال الطبيه .

وبعض الفلاحين ، بنوا في ولاية بالقرب من لاهاسا مطحنة مائيه واقاموا ماكينات لدرس الحنطة مما ضاعف الانتاج عشرات المرات .

وكما قال البانشان ايرديني رئيس المجلس التحضيري الاستقلالي للتبت ، لقد وضعت التبت نهاية للعهود القديمة المظلمة الى الابد ودخلت عهداً جديداً سعيداً زاهياً يتطور بنجاح .



شهادات تمليك الارض التي وزعت على الفلاحين المحررين من التبت



الفلاحون في التبت بعد تحررهم يقبلون على العمل بحماس شديد

الاتحاد السوفياتي يبني احواض السفن في العراق

موسكو — انهى المصممون السوفياتيون مخططا لبناء اول حوض لبناء السفن في العراق يستطيع بناء ٢٠ شاحنة معدنية بحمولة ١٠٠٠ طن للواحدة وعدد مماثل من القوارب بقوة ٦٠٠ حصان .

وسيتمكن هذا الحوض من تصليح الانواع الاخرى من القوارب والسفن النهرية .

كذلك انهوا تصميم بناء مصنع لانتاج الالات الزراعية الذي سيقام على بعد ثلاثين ميلا عن بغداد . ويستطيع هذا المصنع انتاج ٣٠ الف آلة .

● التعليم في عمان ●

بقلم احمد عبد الغني

من الطلبة العمانيين في القاهرة

يحارب العمانيون منذ سنة ١٩٥٤ من اجل حريتهم . . وتستخدم بريطانيا جبروتها للقضاء على هذا الكفاح دون طائل ... وقد كتب احمد عبد الغني مقالا عن التعليم في عُمان نشرته مجلة الطلاب العالمي صور فيه سياسة التجهيل هناك وقال في نهاية مقاله انها مأساة شعب نرفعها الى الضمير العالمي ... كما انها قصة كفاح نهديها لكل طالب .

ان الحديث عن التعليم في عمان من اسهل الامور والسر في ذلك يرجع الى اننا لن نجد هناك تعليما لنتحدث عنه . ونقصد بعمان هنا هو ذلك الجزء الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية والذي يتحدد بحضرموت الى الجنوب والسعودية وقطر الى الشمال ، ويشتمل على الاجزاء الثلاثة التي هي سلطنة مسقط — امامة عمان — والمحميات السبع التي تمتد على مدخل الخليج العربي .

والتعليم — ان صح ذلك — في اي جزء من هذه الاجزاء لا يختلف في كثير من اوجهه عن التعليم في الاجزاء الاخرى ، لان الاستعمار نجح الى حد كبير في فرض حصار الجهل على ابناء هذه المنطقة جميعها .

فسلطنة مسقط مثلا ظلت لفترة طويلة بدون مدرسة حديثة وكان التعليم فيها تعليماً دينياً فقط ، ثم اراد الاستعمار ان يتفضل علينا فبنى مدرسة ابتدائية واحدة في مدينة مسقط وكان يقصد بها الحصول على موظفين ذوي ثقافة بسيطة ليخدموا مصالحه ، هذه المدرسة التي بنيت منذ ١٥ سنة والتي لا يزيد عدد طلابها عن ١٥٠ طالباً لم يتكرم الاستعمار حتى الان بتأسيس مدرسة غيرها .

وفي إمامة عمان ، وهي الجزء الداخلي من عمان ، رغم انها ظلت حتى عام ١٩٥٤ مستقلة قانونياً حيث لم يكن للاستعمار البريطاني نفوذ مباشر ، فان ظروف المنطقه وانعزالها عن الحضارة الحديثه قد ساعد على الحصار الذي فرضه الاستعمار حولها وحرم ابناءها نعمة التعليم ، ولم توجد فيها حتى الان مدرسة واحدة سوى كتاتيب لتعليم القراءة والكتابه وبعض الدروس في الدين واللغة العربي . ودعاة الحضارة والمدنيه الذين ادعوا انهم جاءوا لينشروا نور المدنيه لم يكن حصادنا منهم سوى حطام مدن وقرى كانت الى عهد قريب تدب فيها الحياة والسعادة . لقد حاربت بريطانيا ثوارنا الذين لا يملكون سوى البنادق البسيطه بطيارات ظلت تقصد كل مدينة وقريه .

أما في المحميات فان الوضع المجزأ الشاذ فيها لم يساعد على قيام اي نوع من التعليم الحديث لعدم توفر الامكانيات ولصغر مساحة كل محميه اذ ان بعضها لا يتعدى عن كونه قرية صغيرة يحكمها شيخ يعتبر نفسه مستقلا سوى من ارتباط في معاهدة حماية مع بريطانيا . وهذا الوضع حقق للاستعمار ما يتمناه في ان تظل هذه المنطقة دون تعليم ليبعد من اجله فيها .

وفي السنوات الاخيرة قامت حكومة الكويت بانشاء مدارس على نفقتها في بعض هذه المحميات وحاول الاجنبيون عرقلة هذه الجهود الجيدة فنجحوا في بعض المحميات وفشلوا في أخرى ، وهم لا يزالون يسعون دائماً لعرقلة سير الدراسة في هذه المدارس . هذا الموجز الصغير يعطي فكرة عن التعليم في عمان .. ولعلكم تتفقون معي الان في ان نسبة التعليم عندنا تكاد تكون صفراً .

كانت مدرسة مسقط الابتدائيه حتى سنة ١٩٥٣ هي المدرسة الوحيدة في عمان كلها ، وكان على الطلبه الذين يتخرجون منها ان يقوموا بالوظائف الحكوميه (هذا ان ساعدهم الحظ !) والا فان الشارع هو المرحلة الثانية والاخيرة من الدراسه ! وكثيراً ما يكون الشارع ارحم من وظيفة في جهاز حكومي . لقد تطلع كثير من الطلبة الى مواصلة دراستهم خارج عمان ولكن ظروف اهلهم الماديه لم تساعد على ذلك . وكانت بعض الحكومات العربيه تقبل طلبة للدراسه على نفقتها ولكن شرط ان يحمل الطالب توصية من حكومته . وحكومة مسقط حرمت الطلبه الراغبين في مواصلة دراستهم حتى من مجرد توصية .

وفي سنة ١٩٥٣ فتحت حكومة الكويت بالكويت قسماً داخلياً مجانياً لطلبة الخليج العربي وكان من دواعي سرورنا انها قدرت ضرورة الطلبه عندنا فقبلت طلبة من عمان دون ان يحملوا توصية من حكومة مسقط . ولذلك بذلت حكومة مسقط كل المساعي لعرقلة سفر الطلبه الى الكويت حتى اضطر بعضهم للسفر بطرق غير مشروعه .

وفي الكويت اتيح للطلبة الفرصه ليشرحوا قضيتهم . وكانوا يقدرون الواجب الكبير الملقى عليهم . وفي اواخر سنة ١٩٥٤ تمكنا من الاتصال بالمسؤولين في وزارة التربيه والتعليم لشرح قضية الطلبه ووعدنا وعداً صادقاً بقبول بعض الطلبه . وفي سنة ١٩٥٥ سافر اول وفد من طلبتنا الى مصر ، لقد ثبتت حكومة الكويت القسط الاكبر من تعليمنا الثانوي ، ثم برزت امامنا المشكلة من جديد وهي كيفية مواصلة الدراسة الجامعيه . لقد التحق البعض منا بجامعات القاهرة ، وهنالك كثيرون يعيشون على أمل ان يتمكنوا من مواصلة دراستهم الجامعيه .

هذا وجه من اوجه قضيتنا الكبرى التي تمثل مأساة شعب نرفعها الى الضمير العالمي والى الشعوب الحرة الصديقه .. كما انها قصة كفاح نهديها لكل طالب .

اسطورة سانيكوف

اثبت الجغرافي السوفياتي فالنتين كوبنسكي بشكل لا يترك مجالا للشك بان لا وجود لارض سانيكوف ولم تكن هناك ارض كهذه في يوم من الايام .

وكان يعقوب سانيكوف قبل مئة وخمسين سنة قد ذكر ان ارض سانيكوف وتتألف من جبال عالية تقوم مثل جزيرة في وسط حقول الجليد في قلب المتجمد الشمالي .

ومنذ ذلك الحين ذهبت لاستكشاف تلك البقعة اكثر من بعثة أسفرت جهودها عن الفشل في الوصول الى تلك المنطقة .

ومع هذا كان العلماء يعجبون من ظاهرة طبيعية جعلتهم يميلون الى تصديق رأي سانيكوف . وهذه الظاهرة هي لجوء الطيور والدببة القطبية الى تلك المنطقة .

ويقول كوبنسكي ان الضباب الكثيف يكثر فوق منطقة من المياه غير المتجمدة تقع في وسط حقول الجليد وهذا الضباب يأخذ اشكالا مختلفة قد توحي بأنها جبال أسطورية .

ويفسر العالم الاسباب التي تدعو الطيور والدببة الى اللجوء الى تلك المنطقة التي كان يظن انها ارض سانيكوف فيقول ان ذلك يعود الى كثرة الاوكسجين والبلنكتون .

والبلنكتون مادة غذائية تستهلكها الحيوانات وتنمو بكثرة في المحيطات .

ويذكر القراء ان الاتحاد نشرت قصة خيالية حول أسطورة سانيكوف جمعت بين الوقائع العلمية والمغامرة ... ونشرتها تحت عنوان ارض سانيكوف .



الابن لوالده — اريد هذه اللعبة الكبيرة ..